Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تومي بها الحياة، وقد حاول العيسى أن يلاقي هذا التطلب الفني والانساني، فكانت أناشيده بداية ارتقت في في الهدف الانساني الذي سعت اليه والمضمون التقدمي الذي عبرت عنه، وان لم يتح للشاعر أن يهبها صيغة شعرية في مستوى عمق التجربة. فأبو ذر في هذه الأناشيد طيف لايكاد الانسان يتلمس ملامحه بالوضوح والعمق اللذين ارادتهما له تجربة الشاعر، أحيانا كانت تخطئه الصورة. وأحيانا أخرى تخطئه قوة الفكرة، وكثيرا ماتغريه سلاسة العبارة فيكاد يضيع في غمرتها المغزى الذي يتطلع اليه وكثيرا ماتغريه هالة رومانسية صاحبت شخصية أبي ذر الغفاري عبر التاريخ وغذتها أخيله الرواة من جيل الى جيل. وعلى الرغم من هذا كله فقد رسم في شعره مثله الأعلى، وكان أبو ذر بالنسبة له الانسان الزاهد العظيم المتقشف الشجاع، الذي لايخشى ضراوة الخليفة ولابطشه، ويقول الحقيقة ولو كان الموت دونها. ولعل سليمان العيسى كان يرى في تجربته ومأساويتها جانبا من تجربة ذلك الصحابي العظيم ويرى في نفسه أبا ذر القضية القومية، فقد جدد الشاعر مرة أخرى إيمانه بقضية شعبه الكبرى، قضية الشعب العربي، وانبثاق حضارته بجوانبها المضيئة وقد كرّس الشاعر قصائده لهذه القضية.

تابع الشاعر سليمان العيسى، في أعماله الشعرية الأخرى اتجاهه الذي عرف به، وظل يدور في فلكه مستوحياً أبرز الأحداث التي تمر بها الأمة العربية، فيصوغها شعرا يُعبر عن ثبات شخصيته في خصائصها الجوهرية ويكشف عن استمرار رؤياه القومية التي طبعت نتاجه كله، والمتتبع لقصائده الست عشرة التي كتبها عام ١٩٥٦ في ديوانه «رمال عطشى» يلاحظ أنها كانت تجسيداً لأهم الوقائع السياسية التي عرفها العالم العرب، فقصيدة «ميلاد شعب» يفخر فيها الشاعر بثورة الجزائر في سبيل الاستقلال والتحرر من الاحتلال الفرنسي. ويرحب الشاعر بانتفاضة الشعب الأردني وتطهيره الجيش من العناصر الانكليزية بقصيدة «الأردن الثائر» ويرى في تأميم قناة السويس انتصارا للشعب العربي كله وليس للشعب المصري فقط وذلك في قصيدة «الزحف المقدس».